باب التقريظ والانتقاد

الميكانيكا التطبيقية

لقد احسنت وزارة المعارف بما ابدت من الاهتمام بترجمة كتب التدريس من الانكليزية واختيارها الكتب التي تدرَّس في اكبر الجامعات الانكليزية مثل هذا الكتاب في مبادئ الميكانيكا التطبيقية

اما الترجمة فنود ان تكون غاية في الدقة وان لا يعدل فيها عن المصطلحات الرياضية العربية القديمة ففي الصفحة الثانية من هذا الكتاب كلمة القطع الناقص ولم نفهم المراد بها الاَّ بعد ما قرأنا ما يليها فعلمنا انهُ اريد بها ما نسميهِ بالاهليلجي وقد اصطلحنا على تسمية القطر الاطول بالقطر والاقصر بالمنضم فتصير قاعدة مساحة الاهليلجي هكذا اضرب القطر في منضمهِ والحاصل في ٧٨٥٤ر٠ اي في $\frac{\pi}{4}$

ولا يخفى ان طالب العلم لا يكتفي بكتاب يدرسهُ في المدرسة بل لا بدَّ لهُ من مطالعة المطولات والمجلات المختصة بذلك العلم وهذه لا وجود لها في العربية الآن فلا بدَّ من مطالعتها بالانكليزية او الفرنسوية فجيدٌ لو الحق بهذا الكتاب وامثالهِ من الكتب العلمية المترجمة حديثاً معجم تذكر فيهِ كل الكلمات العلمية الاصطلاحية وما يقابلها في الانكليزية او الفرنسوية او فيهما كليهما فتسهل على الطلبة مراجعة المطولات فيها . والكتاب كبير يقع في ٥٤٤ صفحة وهو مطبوع طبعاً حسناً جداً وموضح بما يلزم من الرسوم والاشكال وفيهِ تمارين كثيرة

الآلات الحرارية

يقال في هذا الكتاب ما قيل في الذي تقدمهُ من انهُ مترجم في وزارة المعارف من كتاب انكليزي من خيرة الكتب الموضوعة في بابهِ وجيدٌ لو الحق بهِ معجم تذكر فيهِ الكلمات الاصطلاحية مع ما يقابلها باللغة الانكليزية . ثم ان اكثر المسائل التي الحقت بهذا الكتاب نظري وقد وجدنا بالاختبار ان القواعد النظرية لا تفهم جيداً ولا ترسخ في الذهن الاَّ اذا عُمل بها . فجيدٌ لو زيدت المسائل العملية المحققة بهذا الكتاب وجعلت مما يقع للمهندس والميكانيكي في تعاطي اعمالهِ في هذا القطر

الكتاب الابتدائي في الهندسة

هو ايضاً من الكتب العلمية التي ترجمت حديثاً في وزارة المعارف عن كتاب انكليزي وقد يعذر مترجمو الكتابين الاولين اذا استعملوا مصطلحات غير عربية او بعيدة عن المألوف أما مترجمو هذا الكتاب فلا يعذرون لان العرب ترجموا كتب اقليدس وارخميدس منذ مئات من السنين وترجمة الطوسي لاقليدس مطبوعة مشهورة . واصول اقليدس تغني عن كل كتاب هندسي أُلف بعدها على نسقها

وحبذا لو دُقق في قراءة مسودات هذا الكتاب حتى يخلو من الغلط المطبعي ففي الصفحة ٧ قيل ان الخط الفاصل بين المركز والمحيط يسمى نصف « قطر » والصواب الواصل بين المركز والمحيط . وفي الصفحة ١٤ والسطر الذي قبل الاخير قيل وهنا يتكون خط افقي مستقيم اتى خط مستقيم « يضع » زاوية قائمة والصواب يصنع او يكوّن . وفي الصفحة ١٤٢ والسطر ٣ « اقواسها » والصواب « قوسها » متى كان لها قوس واحدة

وفي الكتاب كثير من المسائل والتمارين التي ترسخ قواعده في ذهن الطالب

شرح « المضنون به على غير اهله »

وهو شرح العلاّمة عبد الله بن عبد الكافي على الابيات التي انتخبها الشيخ الامام العلامة عز الدين عبد الوهاب الزنجاني . وقد تولى طبعه الاستاذ اسحق بنيامين يهودا وقدم له مقدمة مسهبة قال فيها انه استنسخه من النسخة الوحيدة التي في المكتبة الخالدية بالقدس الشريف واسقط منه بيتاً لجونته وجملة حشوية فحش الفاظها وحبذا لو اسقط منه اكثر ابواب الهجاء الى ان قال ان الكتاب مجموع من عيون المختارات والدواوين ويشتمل على لب لباب الادب وزبدة اشعار العرب من جاهليين ومخضرمين ومولدين . وجاء في هذا الكتاب نسبة الابيات الثلاثة الاولى من قصيدة السموأل المشهورة لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي فنبه لذلك في المقدمة واستطرد الى نسب السموأل وما فعله الاب شيخو بديوانه

والاشعار المجموعة في هذا الكتاب مقسومة الى ثمانية ابواب وهي الكتب ومجالستها والمدح والوصف . والشوق والحنين . والنسيب والتشبيب . والتهاني . والمراثي . والشكاية . والهجو . وقد الحق به فهرساً لاسماء الشعراء المذكورين في الكتاب مرتبة على حروف المعجم وضبط الاشعار بالشكل الكامل

احصاء المكاتب والمدارس

في القطر المصري

اصدرت مصلحة عموم الاحصاء العمومية احصاءها السنوي للكتاتيب والمدارس في القطر المصري لسنة ١٩١٤ — ١٩١٥ الكتبية فاذا عدد الكتاتيب التابعة لها ٧٦٠٠ والمعلمين ١٤٠٠٠ والتلاميذ ٣٨٢٠٠٠ يقابلها ٤١٠٠ كتّاب و ٨٨٠٠ معلم و ٢٣٥٨٠٠ تلميذ سنة ١٩١٣ — ١٩١٤ . اما المدارس فقد نقص ٥ منها ونحو ٦ آلاف تلميذ عن احصاء سنة ١٩١٢

وقد علّلت المصلحة زيادة الكتاتيب وتلاميذها بقولها :

« ولا يمكن ان تكون هذه الفروقات ناتجة عن زيادة حقيقية في ظرف سنة واحدة . ولكن وزارة المعارف العمومية كانت قائمة بعمل احصاء سنوي عن الكتاتيب الاّ ان هذا الاحصاء لم يكن شاملاً الاّ جزءاً من تلك الكتاتيب وخصوصاً التابعة لها والمرتب لها اعانة والتي تحت مراقبتها »

وعللت نقص المدارس بقولها : ان سببهُ الحرب التي دعت الى اقفال بعض المدارس واضطرت بعض الآباء الى اخراج ابنائهم منها بحكم الاقتصاد

واعظم نقص ظهر كان في عدد تلاميذ المدارس المصرية فهبط من ١١٤٠٠٠ سنة ١٩١٢ الى ١١١٠٠٠ سنة ١٩١٤ . اما تلاميذ المدارس الانكليزية والفرنسوية واليونانية فقد زاد عددهم قليلاً

وبلغ مجموع تلاميذ الكتاتيب والمدارس ٥٣٢٢٠٠ اي نحو ٢٣ في المئة من مجموع سكان القطر . وقد جاء في احصاء سنة ١٩٠٧ ان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة ٦٠٩٣٢٢ فقط وهذا غير معقول . وقد علّلت المصلحة ذلك بقولها : ولا بد ان يكون وقع غلط في قيدهم وربما يكون ذلك الغلط ناشئاً من سهو حاصل لبعض العادّين فلم يستطلعوا من آباء الاولاد عمّن اذا كان ابناؤهم الصغار يقرأون ويكتبون »